

مبادئ توجيهية بشأن الصياغة اللغوية المراعية لمنظور الإعاقة*

مقدمة

أعد مكتب الأمم المتحدة في جنيف هذه المبادئ التوجيهية في إطار الجهود المبذولة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة، التي صدرت في عام 2019. والاستراتيجية إطار رئيسي للسياسات والإجراءات الرامية إلى تعميم مراعاة منظور الإعاقة في منظومة الأمم المتحدة. وهي تهدف إلى إزالة الحواجز وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مجالات العمل والحياة بغية إحراز تقدم مستدام وتحويلي في مجال مراعاة منظور الإعاقة. ويقتضي المؤشر 15 المتعلق بالتواصل الوارد في الاستراتيجية، على وجه الخصوص، أن تحترم الاتصالات الداخلية والخارجية الأشخاص ذوي الإعاقة.

وتتضمن هذه الوثيقة توصيات يمكن لموظفي الأمم المتحدة وخبرائها والمتعاونين معها استخدامها في اتصالاتهم الشفوية والخطية بشأن الإعاقة أو مواضيع أخرى، بما في ذلك الخطب والعروض، والبيانات الصحفية، والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، والاتصالات الداخلية، وغير ذلك من الوثائق الرسمية وغير الرسمية. وتستند هذه المبادئ إلى دراسة معمقة لمواد بشأن الصياغة المراعية لمنظور الإعاقة وإلى عملية تشاور مع مجموعة متنوعة من الخبراء، منهم أشخاص ذوو إعاقة.

إن للكلمات أهميتها ووزنها، إذ لا شك في أن العبارات التي نستخدمها للإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة لها وقعها، لأنها تصوغ تصورنا للعالم. وقد تطورت هذه العبارات على مرّ الزمن، ولم تعد عباراتٍ كانت شائعة الاستخدام قبل بضع سنوات مقبولة. ولذا فمن المهم إذكاء الوعي بالصيغ اللغوية اللائقة الاستعمال لدى التحدث إلى الأشخاص ذوي الإعاقة أو عنهم. فمن شأن الصيغ غير اللائقة أن تُشعرهم بالإقصاء والإهانة وأن تقوم عائقاً أمام مشاركتهم الكاملة والمجدية. وقد يرقى استخدام العبارات المهينة أو غير اللائقة إلى مستوى التمييز والمساس بحقوق الإنسان. وباعتماد صياغة تحتفي بالتنوع، سنسهم في تعزيز نموذج الإعاقة من منظور حقوق الإنسان وفي إنشاء أمة متحدة أكثر شمولاً.

وفي الوقت نفسه، تشكل الصياغة المراعية لمنظور الإعاقة أداة أساسية لمكافحة التنقيص ومظاهره الراسخة. والتنقيص هو تصوّر للإعاقة خاطئ ومتحيز يؤدي إلى افتراض أن حياة الأشخاص ذوي الإعاقة تعيسة. وقد يتخذ التنقيص أشكالاً عديدة، منها استعمال العبارات المسيئة.

وفيما يتعلق بالصياغة والمصطلحات، تحدّد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المعيار الذي يجب علينا جميعاً أن نتبعه. وإلى جانب وثائق الأمم المتحدة الأخرى ذات الحجية، توفر التعليقات العامة الصادرة عن اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أيضاً إرشادات لفهم الاتفاقية والصياغة المعتمدة فيها على نحو أفضل.

وترمي هذه المبادئ التوجيهية العملية إلى تشجيع المواظبة في الأمم المتحدة على استخدام صياغة تنم عن الاحترام. وتتضمن مبادئ عامة عملية وسهلة ينبغي مراعاتها. ويضم المرفق الأول جدولاً يتضمن نبذة من المصطلحات التي يُوصى باستعمالها والعبارات التي تعتبر غير لائقة. أمّا المرفق الثاني فيتضمن قائمة مصطلحات تتطلب توضيحاً إضافياً من منظور لغوي لتجنب الأخطاء الشائعة والتقيد بالمعايير المصطلحية المعتمدة في الأمم المتحدة.

* تصدر هذه المبادئ التوجيهية بالعربية وهي منقولة بتصرف تقتضيه خصائص اللغة العربية عن الوثيقة المعنونة بالإنكليزية "Disability-inclusive language guidelines".

1- استخدام صيغ لغوية محورها الشخص

الصيغ "التي محورها الشخص" هي الصيغ المقبولة على أوسع نطاق للإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة. وهي الصيغ المستخدمة أيضاً في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وهي تركز على ذكر الشخص أو المجموعة باعتبارهما محور الاهتمام قبل الإشارة إلى الإعاقة. ومن الأمثلة على ذلك "الأشخاص ذوو الإعاقة"، و"النساء ذوات الإعاقة"، و"الأشخاص ذوو المهق" وفي حالة الشك، يستحسن استفسار الأشخاص ذوي الإعاقة أو الفئة المعنية منهم بخصوص العبارات التي يفضلون استعمالها في تعريفهم.

ورغم أن الصفة تفي وحدها بالغرض في اللغة العربية، مثل "المكفوف" عوض "الشخص المكفوف"، فلا بد من التنبيه إلى ضرورة الاحتفاظ في الوثائق المتعلقة بالإعاقة بعبارة "الشخص" أو "الأشخاص" وما شابه ذلك، بقدر ما تسمح به خصائص اللغة العربية.

2- تجنب النبز والقوالب النمطية

الإعاقة جزء من الحياة ومن التنوع البشري، وليست شيئاً مأساوياً أو مصدرراً للإثارة. ولذا لا ينبغي تصوير الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم ملهون أو "ذو قدرات خارقة"، لأن مثل هذه العبارات توجي ضمناً بأن من غير المألوف أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة ناجحين ومنتجين وأن يعيشوا حياة سعيدة ورضيئة. ووصف الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم "شجعان" أو "جريؤون" أو أنهم "هزموا" إعاقتهم موقف استعلائي ينبغي تجنبه. فالأشخاص ذوو الإعاقة كغيرهم في المواهب والقدرات.

وُستعمل عبارة "الناجي" أحياناً للإشارة إلى من تعافى من مرض أو تأقلم معه. ومن الأمثلة على ذلك "الناجي من إصابة دماغية" أو "الناجي من السكتة الدماغية". ويشير البعض أيضاً إلى الإعاقة أو الأمراض بلغة "المعارك"، كما هو الشأن مثلاً في عبارة "يصارع السرطان". ورغم أن هذه العبارات مفهومة ومستخدمة على نطاق واسع، فإن لغة الحرب غير لائقة، في نظر كثير من الناس، بل مسيئة، في رأي البعض.

ومن غير اللائق أيضاً وصف الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم ضعاف الخلق. فالضعف نتاج ظروف خارجية وليس خلقياً أو متأصلاً في الشخص المعني أو المجموعة المعنية. وعلاوة على ذلك، قد يشعر أي شخص بالضعف في حالة أو فترة زمنية معينة. وقد يكون بعض الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة من غيرهم لجرائم معينة، مثل العنف الجنساني، وأقل عرضة لأخرى، مثل انتحال الهوية. وتزول حالة الضعف هذه عندما تزول الحواجز والظروف المحددة التي تؤدي إليها.

وينبغي أيضاً تجنب النبز وتفادي الإشارة إلى إعاقة شخص ما أو عاهته ما لم يكن لذلك صلة بالموضوع، ولا سيما في الاتصالات الداخلية والرسائل الإلكترونية. ويجب التركيز على مهارات الشخص أو متطلباته وعدم الإشارة إلى عاهته إلا لأغراض التوضيح أو تقديم معلومات مفيدة. فمثلاً عند مناقشة تقييم نوعية الوثائق المعدة بطريقة براى، يمكن الإشارة إلى أن الزميل المعني "يستعمل طريقة براى" أو يستطيع "القراءة بطريقة براى" عوض القول إنه مكفوف. فلا عبرة بعاهته، بل العبرة بكونه يملك المهارات المطلوبة. وينبغي دائماً استعمال هذا النوع من الصيغ اللغوية الإيجابية التمكينية.

ويجب كذلك تفادي التعتيم على الإعاقة؛ بل لا بد من الحرص دائماً على مراعاة منظور الإعاقة على النحو الواجب في المحادثات وفي نطاق العمل. وينبغي مناقشة قضايا الإعاقة بصراحة واحترام وجعل مسألة مراعاة منظور الإعاقة ذات أولوية. فلطالما عانى الأشخاص ذوو الإعاقة من نقص التمثيل والمشاركة، وتعرضوا للإهمال والتجاهل والإقصاء.

3- تجنب استعمال العبارات الملطفة

شاع استعمال بعض التعابير بمرور الوقت كبدايل للعبارات غير اللائقة. غير أن كثيراً منها ينم عن الاعتقاد الخاطئ بأنه ينبغي تلطيف الإعاقة. ولذا يجب تفادي استعمال عبارات مثل "مختلفو القدرات" أو "أشخاص لديهم كل القدرات" أو "ذوو العزم"، لأنها كلها عبارات ملطفة يمكن اعتبارها استعلائية أو مسيئة. فعبارة "مختلفو القدرات"، مثلاً، تُثير الإشكال لأننا، كما يلاحظ بعض المدافعين عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، نختلف جميعاً في قدراتنا. ومن هنا فإن العبارات الملطفة هي في الحقيقة إنكار للواقع وطريقة لتجنب الحديث عن الإعاقة. فعبارة "الأشخاص ذوو الإعاقة" أكثر حياداً من عبارة "مختلفو القدرات".

واستعمال عبارة "خاص/خاصة" فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة مرفوض عموماً، إذ تُعتبر مسيئة واستعلائية لانطوائها على وصم ملطف لما هو مختلف. ولا ينبغي استخدامها فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، حتى في عبارات من قبيل "الاحتياجات الخاصة" أو "المساعدة الخاصة". ويُوصى باستعمال عبارات أكثر حيادية أو إيجابية متى أمكن ذلك، مثل "المساعدة المصمّمة وفق المتطلبات". وتُستخدَم عبارة "التربية الخاصة" أيضاً على نطاق واسع للإشارة إلى البرامج المدرسية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، ولكنها تنطوي على إيحاءات سلبية لأنها تشير عادةً إلى ممارسة الفصل في مجال التعليم.

4- عدم اعتبار الإعاقة مرضاً أو مشكلة

تعتبر الإعاقة، من منظور النموذج الطبي، حالة صحية تحتاج إلى التقويم أو العلاج. ففي إطار هذا النموذج، لا يُنظر إلى الأشخاص ذوي الإعاقة كأصحاب حقوق. وبالمثل، تعتبر الإعاقة، من منظور النموذج "الخيري"، عبئاً أو "مشكلة" يجب على الأشخاص غير ذوي الإعاقة حلها. ويصور هذا النهج الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم أهلٌ للإحسان والشفقة، فيديم بذلك المواقف السلبية والقوالب النمطية.

ولا ينبغي الإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة كمرضى إلا إذا كانوا يخضعون للرعاية الطبية، وفي هذا السياق حصراً. ويجب أيضاً تجنب نعت الأشخاص ذوي الإعاقة بما يتصل بتشخيص حالتهم الطبية (كما في عبارة "مصاب بخلل القراءة")، لأن ذلك يعكس النموذج الطبي للإعاقة. ويجب عوض ذلك استعمال صيغ لغوية محورها الشخص (على سبيل المثال، "شخص لديه عسر القراءة").

ومن الصيغ غير اللائقة عبارات "يعاني من" أو "مصاب بـ" أو "مبتلى بـ". فهي توحي بأن الشخص المعني دائم الشعور بالألم والعجز، وتعطي الانطباع بأن حياة الأشخاص ذوي الإعاقة سيئة. وعوض ذلك، يمكن القول ببساطة إن الشخص "لديه/ذو [إعاقة]" أو "[مكفوف] أو [أصم] أو [أصم مكفوف]".

ولا ينبغي استخدام عبارة "الضحية" إلا إذا كانت ذات صلة وثيقة بالموضوع. فمن غير اللائق أن يقال، على سبيل المثال، إن الشخص "ضحية الشلل الدماغي". فالشلل الدماغي لا يجعل الشخص "ضحية". فالضحية هو شخص تأذى من جريمة أو تعرض لانتهاك من انتهاكات حقوق الإنسان. وغالباً ما يُنظر إلى الضحايا من منظور إحساسهم بالضعف والعجز. ويجب أخذ هذا العنصر الأساسي في الاعتبار لدى استخدام هذه العبارة في أي إشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة.

وينبغي تجنب عبارات مثل "تجاوزَ إعاقته" أو "تغلب على إعاقته". فلا يمكن فصل جسد الشخص وعقله عن هويته. فهذه صيغ لغوية تنقيصية مسيئة للأشخاص ذوي الإعاقة.

5- استخدام الصياغة اللائقة في المخاطبات الشفوية وغير الرسمية

يرتاح معظم الأشخاص ذوي الإعاقة لاستعمال الكلمات المتداولة في الحياة اليومية. فيمكن أن يقال "هيا بنا نتمشى قليلاً" لمستعمل كرسي متحرك، وأن يُكتَب لشخص أصم "هل سمعتَ بالخبر؟". ولكن عبارات مثل "يتخبط كالأعمى" أو "أصم من الصخر" غير مقبولة ولا ينبغي استخدامها أبداً، حتى في السياقات غير الرسمية. ويجب الحذر أيضاً من استعارات وعبارات مجازية مثل "أعمى يقود بصيراً" أو "أعمى البصيرة أو القلب"، أو "أعمى عن الهداية"، أو "كالأطرش في الزفة"، أو "أعور بين عُميان".

وقد تُسبب إساءة استخدام المصطلحات الطبية أيضاً الشعور بالإهانة والألم، كأن يقال "مصاب بمرض ألزهايمر" لشخص كثير النسيان أو "مصاب بالدهان" لشخص يفرط في الشك والتوجُّس. ولا ينبغي أبداً استعمال عبارات متصلة بالإعاقة في الشتم أو النقد. ومن الأمثلة على ذلك نعت تدابير فاشلة في مجال الإدارة أو السياسة بأنها "سياسة عرجاء".

المرفق الأول

الصياغة المراعية لمنظور الإعاقة

العبارات الواردة في نفس الخانة من الجدول أدناه لا تعتبر مرادفات، وإنما هي عبارات مصنفة بحسب الفئة.

الصيغة التي يوصى باستخدامها	الصيغة التي يوصى باستخدامها
معوق، عاجز، شخص ذو احتياجات خاصة، مقعد، غير طبيعي، شخص مختلف عن الآخرين، شخص مصاب بالعجز، شخص يعيش مع عجز، شخص يعاني من عجز، شخص يعاني من الإعاقة، شخص مختلف القدرة، شخص في وضعية إعاقة، الأشخاص بمختلف إعاقاتهم، ذوو العزم، شخص يعيش في عجز، أصحاب الاحتياجات الخاصة، أصحاب الهمم	شخص ذو إعاقة شخص ذو [نوع العاهة] أشخاص ذوو إعاقة أصحاب الإعاقة (فقط في الوثائق الواردة بالصيغة السهلة القراءة والفهم والنصوص غير الرسمية والمخاطبات الشفوية)
شخص عادي، قادر جسدياً، طبيعي، تام الخلق، سوي، سليم الجسم والعقل، ذو الجسم السليم والعقل السليم **	شخص بلا إعاقة سائر الأشخاص
شخص يعاني من، ابتلي ب[إعاقة]، أصيب ب، يعاني من مشاكل الصحة العقلية، يعاني من مشاكل عقلية	شخص ذو/لديه إعاقة/عاهة/حالة صحية، قصور، اضطراب شخص في وضع/في ظرف/يعيش حالة
متخلف عقلياً، بسيط، بطيء الذهن، مصاب، يعاني من تلف دماغي، متخلف، دون السوية، غير سوي، عقله غير سليم، ضعيف الذهن، معوق عقلياً، متأخر عقلياً، أبله، مختل عقلياً، مختل العقل، ذاهب العقل، مختل، ضعيف العقل، يعاني من قصور ذهني، مخبول، معتوه، عريض القفا، متبلد العقل، أخرق، مجذوب، أهبل	شخص ذو إعاقة ذهنية شخص ذو إعاقة فكرية شخص لديه قصور ذهني/شخص ذو قصور ذهني شخص لديه قصور فكري/شخص ذو قصور فكري
مختل العقل، مجنون، مهووس، أبله، مصروع، مهتاج، اختلط عقله، مشوش عقلياً، مريض عقلياً، معتل، غير سوي، شاذ	شخص ذو إعاقة نفسية - اجتماعية
أصم، الصم، ضعاف السمع، الأطرش والأخرس، الصم البكم	شخص أصم الأشخاص الصم الأشخاص الصم البكم شخص ذو عاهة سمعية شخص لديه ضعف في السمع، شخص ضعيف السمع شخص لديه قصور في حاسة السمع شخص فقد حاسة السمع شخص أصم أبكم شخص ذو إعاقة سمعية بصرية شخص أصم أعمى شخص ذو إعاقة سمعية

** لا تصح هذه العبارات في سياق التصنيف والمقارنة بين شخصين الأول ذو إعاقة والثاني بلا إعاقة لأنها تصبح مسيئة.

الصيغة التي يوصى بتجنب استخدامها	الصيغة التي يوصى باستخدامها
	<p>شخص ذو عاهة سمعية شخص فقد سمعه</p>
<p>المكفوفون، العميان، ضعاف البصر، مصاب بالعمى، مصاب بعجز بصري، شخص يعاني من إعاقة بصرية، معاق بصرياً، معوق بصرياً، أعمى، ضيرير</p>	<p>شخص مكفوف شخص ذو إعاقة بصرية شخص ضعيف البصر شخص لديه ضعف في البصر شخص لديه اضطراب في الرؤية شخص ضعيف الرؤية شخص ذو رؤية ضعيفة شخص أصم مكفوف</p>
<p>مشلول، مقعد، مشوه، أكسح، معوق، أعرج، كسيح، أبت، معوق جسمياً، أكتع، ظالع</p>	<p>شخص ذو إعاقة بدنية شخص ذو إعاقة حركية شخص ذو إعاقة جسدية شخص ذو إعاقة بالجهاز الحركي شخص ذو عاهة بدنية</p>
<p>على كرسي متحرك، ملازم لكرسي متحرك/مقيد على كرسي متحرك، على كرسي المعوقين، شخص حكم عليه/قضي عليه بملازمة كرسي متحرك قعيد على كرسي متحرك، مصاب بالشلل، مشلول، مصاب بالفالج</p>	<p>مستعمل الكرسي المتحرك شخص على كرسي متحرك شخص يستخدم كرسيّاً متحركاً، مستخدم الكرسي المتحرك، شخص يتنقل على كرسي متحرك، شخص لديه إعاقة/عاهة في الحركة، شخص يستخدم جهاز تنقل، شخص يستخدم أداة مساعدة على الحركة</p>
<p>قزم، ناقص النمو، شخص مصاب بقصور في النمو، شخص يعاني من توقف نموه، شخص مصاب بالتقزم</p>	<p>شخص من قُصر القامة، شخص قصير القامة شخص لديه تقزم/قزامة (فقط إذا كان لدى الشخص هذه الحالة) شخص لديه ودانة شخص صغير، شخص قزم مودون، شخص مودون (فقط إذا كان لدى الشخص هذه الحالة) شخص لديه رخد جنيني (فقط إذا كان لدى الشخص هذه الحالة) شخص ذو قزامة قصر الساق (فقط إذا كان لدى الشخص هذه الحالة)</p>

الصيغة التي يوصى باستخدامها	الصيغة التي يوصى باستخدامها
منغولي، شخص خاص، مريض بمتلازمة داون، المنغولية	شخص لديه متلازمة داون/شخص ذو متلازمة داون شخص لديه متلازمة تثلث الصبغي 21 (عدم الانفصال فيما يتصل بالانقسام الاختزالي للخلية)
المُهَق، مصاب بالمهق، مغرب، أمهق	الأشخاص المُهَق شخص ذو مَهَق شخص لديه مهق
مجدوم، مريض بالجذام، أبرص، أجذم	شخص لديه جُذام، شخص ذو جذام
أخرس، شخص عاجز عن الكلام، غير قادر على الكلام، عاجز عن النطق، يعاني من فقدان القدرة على الكلام، شخص عاجز عن التواصل، شخص يعاني من مشاكل في التواصل، حَصِرٌ، عَاجِزٌ في نطقه، معتقل اللسان	شخص يستخدم/مستخدم جهاز تواصل/جهاز للتواصل، معينة تقنية للتواصل، معينة نطقية، وسائل الكلام المساعدة، شخص يستخدم طريقة أو واسطة بديلة للتواصل
موقف سيارات للعاجزين/للمعاقين/للمعوقين مواقف المعوقين، مواقف العجزة، موقف ذوي الاحتياجات الخاصة، باحة السيارات المخصصة للمعوقين، مواقف المقعدين حمام المعاقين، دورة مياه للمعاقين	موقف سيارات يمكن الوصول إليه، موقف سيارات ميسر للأشخاص ذوي الإعاقة حمام يمكن الوصول إليه، دورة مياه يمكن الوصول إليها، حمام مجهز بالتسهيلات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، دورة مياه بتسهيلات مراعية للأشخاص ذوي الإعاقة، حمام متاح أو ميسر الاستعمال للأشخاص ذوي الإعاقة

المرفق الثاني

مصطلحات تقتضي مزيداً من التوضيح من منظور لغوي

- 1 التمييز بين الوصول وتيسير الوصول
- 2 طريقة براي
- 3 التمييز بين العروض النصية والترجمة المصاحبة
- 4 فئة الصم
- 5 الصم المكفوفون
- 6 الإعلان والإفصاح عن الإعاقة
- 7 المعوقون
- 8 الصيغة السهلة القراءة والفهم
- 9 المساعدة والدعم والعون
- 10 التمييز بين العاهة والإعاقة
- 11 التمييز بين الإدماج والشمول
- 12 التمييز بين الاحتياجات والمتطلبات
- 13 التمييز بين المنظمات المعنية بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة
- 14 اللغة المبسطة، العربية المبسطة
- 15 ترتيبات تيسيرية معقولة
- 16 حيوانات الخدمة
- 17 لغة الإشارة والإشارات الدولية
- 18 التمييز بين العاهة البصرية وكف البصر

1- التمييز بين الوصول وتيسير الوصول

يعني مصطلح "الوصول" في هذا السياق إتاحة فرصة القيام بشيء ما أو دخول مكان ما، أو أن الشخص لديه الحق في القيام بذلك. فعلى سبيل المثال، يحق لكل شخص لديه شارة من الأمم المتحدة الوصول إلى مبنى المنظمة (أي دخول ذلك المبنى أو النفاذ إليه).

أما مصطلح "تيسير الوصول" فيشير إلى تصميم المنتجات، أو البيئات المادية، أو الأجهزة أو الخدمات بطريقة تسمح لجميع الأشخاص، سواء أكانوا أشخاصاً ذوي إعاقة أم لا باستعمالها والوصول إليها. وينطبق ذلك أيضاً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فعبارة "تيسير الوصول المادي"، على سبيل المثال، تعني تهيئة بيئة خالية من جميع العوائق التي تحول دون تنقل الأشخاص ذوي الإعاقة بحرّية. ويعني ذلك، بالرجوع إلى المثال السابق، أن الشخص قد يكون له الحق في الوصول (بمعنى الدخول) إلى مبنى الأمم المتحدة، ولكن لا يتيسر له الوصول الفعلي إلى المبنى والتنقل فيه في حال وجود حواجز مادية، مثل السلالم أو الأبواب الثقيلة.

وبالمثل، يمكن أن تتاح للأشخاص المعنيين إمكانية الحصول على وثائق الأمم المتحدة بأشكالها الورقية أو الرقمية، غير أن الاطلاع على هذه الوثائق قد لا يكون ميسراً إذا لم تتوافر بأشكال سهلة أخرى (مثل طريقة براي، أو الصيغة السهلة القراءة والفهم).

وفي بعض الأحيان، يكون الوصول مكفولاً لكن من دون تيسير الوصول والاستعمال، ولذا فإن هذين المصطلحين غير متطابقين وينبغي استخدامهما في السياق السليم.

2- طريقة براي

طريقة براي ليس لغة، بل هي نظام لكتابة الحروف بنقاط بارزة يمكن قراءتها باللمس بالأصابع، ويستخدمه الأشخاص المكفوفون أو ضعاف البصر للقراءة والكتابة. وليس بمقدور جميع الأشخاص المكفوفين استخدام طريقة براي في القراءة. ويمكن الإشارة إلى الأشخاص الذين يستطيعون استعمال هذه الطريقة بمصطلح "مستخدمو طريقة براي". ويمكن لأي شخص تعلم القراءة والكتابة بطريقة براي، ولذلك يجب الحرص على عدم افتراض أن مستخدم براي هو شخص مكفوف بالضرورة.

ويفضل استخدام "براي" بالعربية عوضاً عن "برايل" الذي يستخدم خطأ في بعض الأحيان.

وتسمى عملية تحويل النص المطبوع إلى نص براي "النسخ" (وليس "الترجمة"). ويشار إلى عملية "الطباعة" بتعبير "النقش".

3- التمييز بين العروض النصية والترجمة المصاحبة

تختلف العروض النصية (Captions) عن الترجمات المصاحبة (subtitles)، على الرغم من أن كلاً منهما يظهر كنص في أسفل الشاشة ويمثلان الكلام المنطوق.

وتكون العروض النصية مفيدة بوجه خاص للأشخاص ذوي العاهات السمعية، لأنها تتضمن معلومات عن المتكلم وعن الضوضاء الخلفية ووصفاً للأصوات والموسيقى المحيطة بالحوار وتفاصيل مهمة أخرى.

وتفترض الترجمات المصاحبة أن المشاهدين قادرين على سماع الحوار، ولكنهم لا يفهمون اللغة في الفيديو، كما في الأفلام الأجنبية. وهي تقتصر على الحوار دون غيره.

وتكون العروض النصية على الشاشة مغلقة أو مفتوحة. فهي مغلقة (يجري تفعيلها عند الطلب) عندما يكون باستطاعة المستخدم تشغيلها أو إيقاف التشغيل، وهي مفتوحة (مدمجة) عندما تكون مرئية دوماً لدى التشغيل ولا يمكن إيقاف تشغيلها أو تعديلها. وتقدم العروض النصية بالبحث في الاجتماعات والأنشطة التي تنظم مقترنة بترتيبات إتاحة إمكانية الوصول إما عن بعد أو بشكل مباشر في الموقع.

ويجب مراعاة خصائص كل نوع من نوعي العروض النصية والفروق القائمة بينهما قبل استخدام مصطلح معين من المصطلحات التي تشير إليهما.

4- فئة الصم

"أنا أصم" عبارة غالباً ما يستخدمها الأفراد الذين يفخرون بانتمائهم إلى "فئة الصم". فهم يعتبرون أنفسهم أقلية ثقافية ولغوية فريدة تتألف من أشخاص يستخدمون لغة الإشارة لغة رئيسية وتجمعهم قيم مشتركة.

5- الصم المكفوفون

الأشخاص الصم المكفوفون هم مجموعة غير متجانسة من الناس الذين لديهم فقدان حسي شديد، بما في ذلك فقدان حاسي السمع والبصر. وفي الأمم المتحدة، يفضل استخدام مصطلح "الأشخاص الصم المكفوفون".

6- الإعلان والإفصاح عن الإعاقة

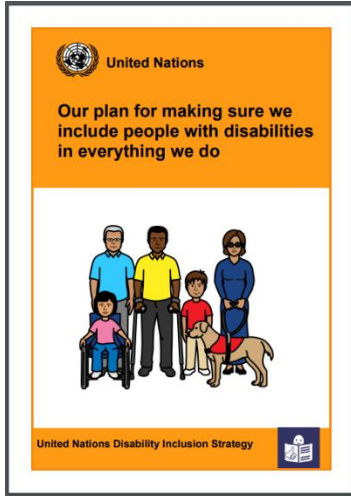
للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في تقديم أو عدم تقديم معلومات عن وضعهم من حيث الإعاقة. وفي مكان العمل، ينبغي الابتعاد عن المصطلحات التقليدية مثل "الإفصاح" أو "الإعلان" عن الإعاقة، التي توجي بأن الشخص يفصح عن سر أو يفشي سرّاً من الأسرار.

وينبغي أيضاً تجنب عبارة "تحديد الشخص هويته على أساس أنه شخص ذو إعاقة" لأنها تثير تساؤلات حول مفهومي الهوية والانتماء. وقد يكون لدى شخص ما عاهة لكنه لا يعتبر نفسه شخصاً ذا إعاقة. والعبارة البسيطة "يختار الشخص بنفسه تقديم معلومات عن إعاقته/عاهته" عبارة مناسبة عند الحديث عن قرار الشخص إبلاغ صاحب العمل أو زملائه بعاهته أو بمتطلباته المحددة.

7- المعوقون

إن مصطلح "الشخص المعوق" هو المصطلح المفضل في بعض البلدان. ويمكن الاحتفاظ بهذا المصطلح مثلاً لدى الإشارة إلى قوانين البلد أو سياساته أو كيانات تابعة له، لأنه يعكس الواقع في البلد. ويمكن استخدام علامات الاقتباس "... عند الضرورة. ومع ذلك، يوصى باستخدام صياغة لغوية محورها الشخص في مواقع الأمم المتحدة على الإنترنت ووثائقها وخطاباتها، باعتماد مصطلح "الأشخاص ذوو الإعاقة" المشار إليه في المادة الأولى من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

8- الصيغة السهلة القراءة والفهم



"الصيغة السهلة القراءة والفهم" سبيل ميسر لوضع المعلومات في متناول القراء وتقريبها من أذهانهم. وهي صيغة موجهة في المقام الأول للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية أو الذين يواجهون صعوبات في قراءة النص المكتوب وفهمه.

وتسمى عملية تحرير نسخة سهلة القراءة والفهم من وثيقة عادية "التعديل" وليس الترجمة. ومع ذلك، يمكن ترجمة وثيقة معدة بصيغة سهلة القراءة والفهم مكتوبة بلغة واحدة إلى لغات أخرى، شأنها شأن أي وثيقة أخرى، وفي هذه الحالة يُسمى نتاج هذه العملية "ترجمة".

وفي الأمم المتحدة، عندما يشار إلى هذا الشكل المحدد، يفضل استخدام مصطلح "صيغة سهلة القراءة والفهم" على عبارة "يسهل قراءتها" التي لا تشير بوضوح إلى هذا الشكل المحدد من النصوص، إذ تعني أن النص سلس، وذلك لتجنب سوء الفهم. وعلى سبيل المثال، عندما يقال إن مجلة "وقائع الأمم المتحدة هي تقرير فصلي تسهل قراءته عن أعمال الأمم المتحدة ووكالاتها" فهذا لا يعني أنها متاحة في هذا الشكل القريب المأخذ المسمى اصطلاحاً "الصيغة السهلة القراءة والفهم"، بل يعني ببساطة أن القارئ لن يجد صعوبة في قراءة هذه المجلة واستيعاب مضمونها.

9- المساعدة والدعم والعون

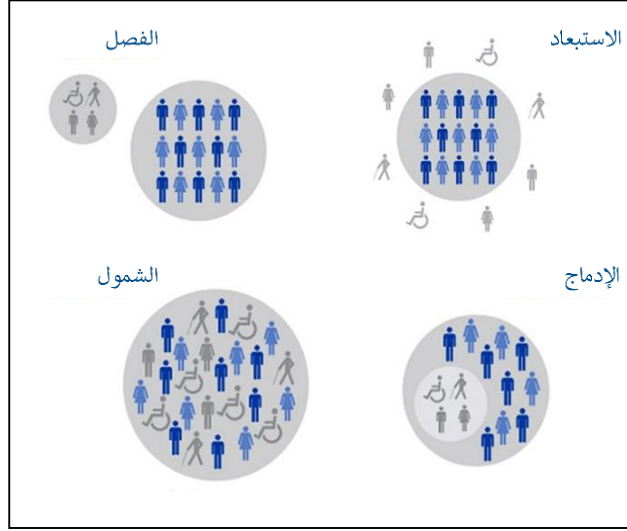
تنطوي مصطلحات "المساعدة" و"الدعم" و"العون" على دلالات مختلفة باختلاف السياقات الثقافية. ولا يمكن من ثم اعتبارها مترادفات في كل السياقات. ويحتاج الجميع إلى المساعدة أو الدعم في مرحلة ما من حياتهم أو في ظروف محددة. غير أن الأشخاص ذوي الإعاقة قد تكون لديهم متطلبات محددة من الدعم المتصل بالإعاقة، من حيث التواصل أو اتخاذ القرار أو التنقل أو الأنشطة اليومية. ولا يوصى باستخدام مصطلح "المساعدة"، أو مرادفات الأخرى (مثل إعانة، مساندة، مؤازرة) عندما نشعر بأنها قد توحى في اللغة العربية، في سياق معين، بأن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يتمتعون بالاستقلال الذاتي ولا يعتمدون على أنفسهم، ولا حول لهم ولا قوة، أو أنهم مغلوبون على أمرهم. ولعل مصطلحي "الدعم" و"العون" هما أنسب المصطلحات وأكثرها حياداً في هذا الصدد، ويمكن استخدام كل منهما في تعابير مثل "المشاركون الذين يطلبون العون" أو "توفير تدابير دعم فيما يخص الأشخاص ذوي الإعاقة".

10- التمييز بين العاهة والإعاقة

يحمل هذان المصطلحان معاني ودلالات مختلفة ومن ثم لا يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر. فمصطلح العاهة يشير إلى "أي فقد أو شذوذ لوظيفة أو بنية تشريحية أو فيزيولوجية أو نفسية" (منظمة الصحة العالمية)، في حين أن الإعاقة "تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة، والحوادث في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين" (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الديباجة، الفقرة (ه)).

11- التمييز بين الإدماج والشمول

هناك فرق كبير بين الإدماج والشمول. فالإدماج هو عملية تتمثل في جعل الشخص ينخرط في المجتمع ويتكيف معه أو يتلاءم معه، ويوجد مكانه فيه. أما الشمول فيشير إلى عملية تغيير المجتمع بحيث يشمل ويستوعب جميع الأشخاص، بغض النظر عن وضعهم فيما يتعلق بالإعاقة. ولذلك، فإن مصطلح "الشمول"، عندما يتعلق الأمر بالأشخاص ذوي الإعاقة، ينطوي على دلالات إيجابية، في حين أن لمصطلح "الإدماج" دلالات سلبية. وتبعاً لذلك فإن هذين المصطلحين غير قابلين للتبديل ولا يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر.



12- التمييز بين الاحتياجات والمتطلبات

أعرب بعض كيانات الأمم المتحدة وخبرائها عن تفضيلهم لمصطلح "المتطلبات" على "الاحتياجات". وهذا يتماشى مع النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء الإعاقة الذي يُعترف بموجبه بأن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أولاً أصحاب حقوق. وهناك تصور مفاده أن مصطلح "الاحتياجات" يديم بطبيعته الصور النمطية التي تعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة أشخاصاً لا حول لهم ولا قوة، يحتاجون إلى المساعدة أو يشكلون عبئاً على الآخرين، لا سيما عندما يشار إلى "احتياجات الرعاية". ومن الأمثلة التي توضح هذا النهج أن على المدارس أن توفر المواد بطريقة براي للطلاب ذوي الإعاقات البصرية ليس لأنهم يحتاجون إليها، بل لأن لهم الحق في التعليم الجيد على قدم المساواة مع الطلاب الآخرين.

وهذا لا يعني أنه ينبغي دائماً تجنب مصطلح "الاحتياجات"، إذ يمكن استخدامه في السياق المناسب وعند الاقتضاء.

13- التمييز بين المنظمات المعنية بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة

ينبغي التمييز بين المنظمات المعنية بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة و"منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة".

فمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة منظمات يتولى الأشخاص ذوو الإعاقة إدارتها والإشراف عليها. وهي تمثل الحقوق والمصالح المشروعة لأعضائها.

أما المنظمات المعنية بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة، فهي منظمات تضطلع بأنشطة الدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وقضاياهم بالنيابة عنهم وتقدم إليهم الخدمات، ولكنها لا تخضع لإدارة هؤلاء الأشخاص أو لإشرافهم.

14- اللغة المبسطة، العربية المبسطة

اللغة المبسطة هي وسيلة من وسائل التواصل يمكن للجمهور أن يفهمها من الوهلة الأولى التي يقرأها فيها أو يسمعها. ولدى الكتابة بلغة مبسطة، تستخدم كلمات عادية وعبارات بسيطة، ويُمتنع عن استخدام اللغة المعقدة أو اللغات المتخصصة. وتخضع اللغة المبسطة لمبادئ معينة أخرى مثل استخدام الجمل القصيرة أو صيغة المبني للمعلوم الواضحة عوضاً عن المبني للمجهول. ويمكن أيضاً الإشارة إليها بالعربية المبسطة، أو الكتابة المبسطة أو البسيطة أو الكتابة الواضحة أو اللغة السلسة أو اللغة المتداولة. ويكتسي السياق في هذا الصدد أهمية بالغة. فعلى سبيل المثال، لدى الإشارة إلى أن الوثيقة ستكون "متاحة بالعربية المبسطة"، قد يفهم من ذلك أن النسخة المبسطة من الوثيقة متاحة باللغة العربية فقط، وأنها غير متاحة باللغات الأخرى. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فيفضل كتابة "متاحة بلغة مبسطة".

15- ترتيبات تيسيرية معقولة

يشير مصطلح "ترتيبات تيسيرية" الذي كثيراً ما يستخدم في عبارة "الترتيبات التيسيرية المعقولة"، في سياقات الإعاقة، إلى التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة، لكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

16- حيوانات الخدمة

تدرّب حيوانات الخدمة على أداء مهام محددة لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة. وتشمل حيوانات الخدمة، على سبيل المثال لا الحصر، الحيوانات التي توجه الأشخاص المكفوفين أو ضعاف البصر أثناء تنقلهم، أو تلك التي تجرّ كرسيّاً متحركاً أو تلتقط الأشياء الساقطة من الأرض. وعلى الرغم من أن حيوانات الخدمة غالباً ما تكون كلاباً، يفضل استخدام مصطلح "الحيوان" في كثير من الأحيان على مصطلح "الكلب" لأنه يشمل أنواعاً أخرى من الحيوانات التي تقدم خدمات مماثلة. فعلى سبيل المثال، يستعان بقردة الكبوشي (أو السعدان المُقلِّس) المدربة لمساعدة الأشخاص ذوي العاهات البدنية على أداء مهامهم اليومية. وتشمل الحيوانات الأخرى التي يمكن تدريبها أو الاستعانة بها لما لها من تأثير إيجابي في توفير أسباب الراحة للأشخاص ذوي الإعاقة، الببغاوات والنموس (بنات مقزز) والأحصنة.

17- لغة الإشارة والإشارات الدولية

لغة الإشارة ليست لغة واحدة، بل هناك العديد من لغات الإشارة المختلفة في العالم. فهناك لغة إشارة مكسيكية، ولغة إشارة ليتوانية وهكذا دواليك. ولدى بعض البلدان، مثل كندا، أكثر من لغة إشارة واحدة.

ولا توجد لغة اسمها "لغة إشارة دولية"، بل نظام يسمى "الإشارات الدولية" ولذا يتعين استخدام مصطلح "الإشارات الدولية". وتشمل هذه الطريقة في التواصل إشارات من مختلف لغات الإشارة الوطنية. وهذه الإشارات الدولية شكل من أشكال التعبير بالإشارة يقوم على سلسلة من الإشارات المتفق عليها التي يستخدمها الأشخاص الصم من جميع أنحاء العالم عندما يلتقون في الاجتماعات أو المناسبات الدولية. ولذلك، نقول، على سبيل المثال، إن "الأمم المتحدة توفر خدمات الترجمة الشفوية بالإشارات الدولية"، دون نعتها بأنها "لغة".

18- التمييز بين العاهة البصرية وكف البصر

يشمل مصطلح "العاهة البصرية"، مجموعة واسعة من الحالات التي تنطوي على فقدان البصر أو اضطراب الرؤية، وكف البصر ليس سوى حالة من تلك الحالات. ولذلك فإن هذين المصطلحين غير مترادفين.